

إطلاق «تمبوس» في «البلمند»

دياب: لقانون تأسيس وكالة لضمان الجودة

مشروعاً جديداً للبنان هو «نحو الهيئة اللبنانية لضمان الجودة» الذي نطلقه اليوم من جامعة البلمند والذي يتمتع بموافقة وزارة التربية والتعليم العالي ودعمها.

□ وأشار ممثل السفير الفرنسي إلى أنه «في سياق التنافس الدولي المتزايد، صار إيجاد نظام وطني لضمان الجودة من أولويات التعليم العالي ومحوور آليات التقييم والاعتراف لمكانة مؤسسات التعليم العالي في لبنان إن لناحية البرامج أو الإدارة، ففرنسا ستستمر في دعم هذا المشروع الإصلاحي وتقدم له كل العون المطلوب».

□ من جهته، تمنى سفير إسبانيا «إنجاز هذا المشروع وتحوله إلى حقيقة بأقرب فرصة» مؤكداً التزام بلاده «دعم هذا المشروع من خلال مشاركة جامعاتها ووكالات ضمان الجودة الإسبانية».

□ وكانت السفارة الإسبانية أعلنت في بيان، أن السفير خوان كارلوس غافو حضر حفل إطلاق مشروع «تمبوس» في جامعة البلمند بعنوان «نحو الهيئة اللبنانية لضمان الجودة»، موضحاً أن المشروع «يهدف إلى إنشاء نظام لضمان الجودة في لبنان، واقتراح مجموعة من المراجع والإجراءات ذات الصلة، وتدريب خبراء لبنانيين قادرين على المشاركة في هذه التقييمات الخارجية وإجراء تقييم تجريبي لبعض المؤسسات المعنية».

أن يضع لبنان وجامعاته في مناخ الجهود الحاصلة عالمياً على صعيد تحسين جودة التعليم العالي، كما سيسمح له بمواكبة كل التطورات الريادية في العالم الجامعي. فالجامعات اللبنانية، على الرغم من تاريخها وجمال حرمها، مقصرة على أكثر من صعيد ولا سيما على صعيد مضمون التعليم وشكله».

معتبراً أن «العمل لضمان جودة التعليم العالي هو التحدي الأكبر الذي تواجهه المؤسسات الجامعية اليوم في لبنان لكي تستحق أن تكون في القرن الواحد والعشرين».

«بدورها، أوضحت إيهورست «أن هذا المشروع يأتي في وقت رفعت فيه المفوضية الأوروبية موازنة برنامج تمبوس بشكل كبير، من أقل من ٥٠ مليون يورو إلى أكثر من ٩٠ مليون يورو، ومع إطلاق الدعوة الخامسة لاستدراج الاقتراحات في إطار برنامج تمبوس ٤، آخر مهلة ٢٣ شباط ٢٠١٢».

□ أما الوزير دياب فإشار إلى «أن وزارة التربية أطلقت العمل مع بعض الخبراء على وضع اقتراح قانون لتأسيس وكالة لضمان الجودة في لبنان وتقديمه لمجلس الوزراء حيث تتم مناقشته في الوقت الحالي»، أملاً أن يتم التصديق عليه في أسرع وقت. هذه الإصلاحات دعماً لبرنامج تمبوس، كما دعم تقدم نظاماً تعليمياً العالی اللبناني منذ العام ٢٠٠٢، مضيفاً «لقد منح وقدم مؤخر

أطلق امس، في حرم جامعة البلمند، مشروع جديد في إطار برنامج «تمبوس» الممول من الاتحاد الأوروبي بعنوان: «نحو الهيئة اللبنانية لضمان الجودة» برعاية وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة إنجلينا إيجهورست، في حضور سفير إسبانيا خوان كارلوس غافو.

□ وأوضح بيان للجامعة، أن «المشروع، البالغة قيمته ٦٣٤,٥٥٤ يورو، يهدف إلى إعداد الأرضية لـ «الهيئة اللبنانية لضمان الجودة» عبر تحديد مجموعة من المعايير والإجراءات الخاصة، وتدريب الخبراء اللبنانيين على تقييم البرامج والمؤسسات الأكاديمية. وقد أقرت الجامعات اللبنانية بالحاجة إلى عملية منظمة لضمان الجودة. وتم أخيراً وضع قانون لإنشاء هيئة وطنية لبنانية لضمان الجودة وهو قيد المناقشة في مجلس الوزراء» مشيراً إلى أنه «يضم مجموعة من عشرين شريكاً، ١٢ من لبنان، بينهم وزارة التربية والتعليم العالي والجمعية اللبنانية للدراسات التربوية وعشر جامعات، ٨ شركاء من أوروبا، بينهم وكالات ضمان الجودة في فرنسا وإسبانيا و٦ مؤسسات أكاديمية».

□ وأشار رئيس جامعة البلمند الدكتور إليي سالم إلى «أهمية هذا المشروع وحيويته بالنسبة إلى التعليم العالي في لبنان، فمن شأنه